بسمة
مؤسسة الأميرة بسمة بالقدس

Basma
The Jerusalem Princess Basma Centre

مرحلة جديدة من التأهيل

النشرة الصيفية لمؤسسة الأميرة بسمة بالقدس

صيف 2020

في هذا العدد:

- مقدمة
- اثر وباء كورونا المستجد
- استجابتنا
- برنامج العلاج عن بعد بالارقام
- خطوات فرح الاولى... سجلتها كاميرات الأميرة بسمة
- العلاج عن بعد...
- الفرص والتحديات
- اجراءات العودة للمركز
- تفعيل البرنامج الميداني من جديد
- مشاريع قيد التنفيذ
- التعلم عن بعد
- العلاج لاطفال مدرسة الأميرة بسمة الجامعة الثانوية
- برنامج التعلم والعلاج عن بعد لأطفال التوحد
- 1% تكفي

لقد إستمرينا ب:

✓ تقديم خدمات العلاج لمئات الاطفال ذوي الإعاقة بشكل سنوي في مركز التأهيل في مؤسسة الأميرة بسمة بالقدس.

✓ دمج الطلبة ذوي الإعاقة في مدرسة الأميرة بسمة الجامعة الثانوية، حيث ان 38% من الطلبة هم من الأطفال ذوي الإعاقة.

✓ تمكين الأمهات من خلال العملية العلاجية لاطفالهم.

✓ الزيارات للأطفال ذوي الإعاقة في المدن والقرى الفلسطينية بهدف مساعدتهم للوصول للعلاج، وذلك ضمن البرنامج الميداني.

✓ وحافظنا على مستوىً عالٍ من الجودة لجميع الخدمات التي نقدمها ضمن نطاق عملنا.

مقدمة

أُنشأت مؤسسة الأميرة بسمة بالقدس عام 1965، وتقع في مدينة القدس متربعة على جبل الزيتون. وتعتبر مؤسسة الأميرة بسمة مؤسسة خيرية، غير حكومية وغير ربحية، تعمل تحت مظلة الكنيسة الانجيلية الاسقفية ومقرّها القدس.

تفتح مؤسسة الاميرة بسمة بالقدس ابوابها امام جميع الاطفال الفلسطينيين من ذوي الاعاقة وذلك لزيادة فرصهم بالحصول على خدمات صحية وتأهيلية ذات جودة، إضافة لتعليم جامع يخلق لهم فرص وامكانيات أكبر ليستقلوا بذاتهم ويصبحوا أعضاء فاعلين في المجتمع كغيرهم من ابناء جيلهم.

كما تعمل مؤسسة الأميرة بسمة على دمج وتمكين الاطفال ذوي الإعاقة وعائلاتهم في المجتمع، وذلك من خلال تقديم خدمات التأهيل الشامل والتعليم الجامع، كما تعمل على تنمية قدراتهم بهدف دمجهم من خلال تطوير ونشر الممارسات الفضلى في مجال التأهيل، ومن جانب أخر تعمل المؤسسة على التأثير على السياسات والتشريعات المتعلقة بذوي الإعاقة.

مؤسسة الأميرة بسمة عضو في شبكة مستشفيات القدس الشرقية، وواحد من الاربع مراكز الوطنية الوحيدة للتأهيل في فلسطين. وبحسب وزارة الصحة الفلسطينية يعتبر مركز التأهيل التابع لمؤسسة الأميرة بسمة بالقدس، المركز الوطني التحويلي الأول لتأهيل الاطفال ذوي الإعاقة من الولادة حتى سن 15 عام. وفي عام 2018 نجح مركز التأهيل في مؤسسة الأميرة بسمة باجتياز فحص شهادة الاعتماد الدولي JCIA للمرة الثانية، ليستمر في المحافظة على الجودة في تقديم خدمات التاهيل.

أثر وباء كورونا المستجد

بالتأكيد لن تكون الحياة ما بعد " كورونا" كما قبلها، فقد حصل العالم مجتمعا على تجربة جديدة ستغير منظوره للحياة على المستويين المهني والشخصي من الأن وإلى نهاية التاريخ، فبتنا جميعا على مركب واحد نحاول الوصول بالبشرية إلى البر بكافة السبل الممكنة، وبكل ما اوتيت البشرية من قدرات لتطويع واستغلال الظروف وصولا إلى مسافة امان مع كل ما يدور في فلك هذا الكوكب.

لقد اثار انتشار وباء كورونا في مختلف بقاع الارض قلق المؤسسات حول العالم، والتي اعربت عن تخوفها إزاء الانتشار المتزايد للوباء، وتحاول مختلف المؤسسات تخطي التحديات التي خلقها وجود فايروس كورونا وكل ما نتج عنه من ظروف أدت لإعاقة وعرقلة سير الأعمال والانشطة وخاصة في ظل الأغلاق الشامل في بعض المناطق.

أصبح القطاع الصحي من اول واهم ضحايا هذا الفايروس، حيث افتقرت العديد من المستشفيات للطواقم الطبية والمعدات اضافة لادوات الحماية، فيما اعلنت مستشفيات ومؤسسات صحية عن عجز مالي، بينما اضطرت غيرها لاغلاق ابوابها أمام المستفيدين مراعاة للتعليمات الحكومية المتعلقة بالتباعد الاجتماعي حفاظا على صحة الجميع.

استجابتنا

التزمت مؤسسة الأميرة بسمة بالقدس بالتعليمات القاضية باغلاق ابوابها مؤقتا، فيما عملت الادارة والطواقم الطبية بشكل سريع لايجاد حلول بديلة بهدف الحفاظ على تقديم الخدمات للاطفال ذوي الإعاقة في الضفة الغربية، وقطاع غزة والقدس الشرقية.

ما نتج عنه برنامج العلاج عن بعد، والذي تم تطويره بهدف الوصول للاطفال الفلسطينيين من ذوي الإعاقة وعائلاتهم، والاستمرار بتقديم خدمات العلاج والتأهيل الشامل لهم، الامر الذي مكن طواقمنا من الاستمرار في تقديم خدمات التمكين لعائلات الاطفال ذوي الإعاقة من خلال برنامج تمكين الام والاسرة.

وقال المدير العام لمؤسسة الأميرة بسمة، إبراهيم فلتس " إن هذه الظروف وضعتنا أمام تجربة جديدة بالنسبة للجميع. وعليه كان لا بد لنا من خلق نموذج جديد لتقديم خدماتنا، إذ تم اطلاق برنامج العلاج عن بُعد بَعد تجربته من قبل كوادرنا، ولازلنا نطور على هذا النموذج الحديث من خدماتنا".

فيما أوضحت مديرة مركز التأهيل فيوليت مبارك "ان الفريق تكاتف وعمل بكامل طاقته لتحديد الفئة المستهدفة لهذا البرنامج، ومن ثم تم التواصل مع الأهل لتحضير برنامج علاجي فردي لكل طفل ومباشرة العمل مع الطفل والاهل على حد سواء، وخلال عملية علاج الأطفال حرص الطاقم على تقديم خدمات الدعم والتمكين للاهل، كما ركز الفريق بشكل كبير على اهمية توعية الأهل بمكافحة العدوى والوقاية من الوباء".

ومن جانبه اكد المدير الطبي في مؤسسة الأميرة بسمة بالقدس، د.وضاح ملحيس على: "أهمية دورنا كمركز تأهيل وطني،هي طمئنة الاهل والاستمرار بتقديم خدماتنا لاطفالهم. وأضاف بأن "برنامج العلاج عن بعد يعتبر مميزاً نظرا لاننا نركز دائما على تمكين الاهل من خلال برنامج تمكين الام والاسرة ليصبحوا معالجي ظل لاطفالهم الامر الذي جعل تفاعلهم معنا خلال العلاجات عن بعد سلس ويسير."

وشددت منسقة البرنامج الميداني لوسي غريب على أن البرنامج تم بشكل مرن وناجح، موضحة أن "الفريق لا زال يحسن ويطور على هذه الخدمة.

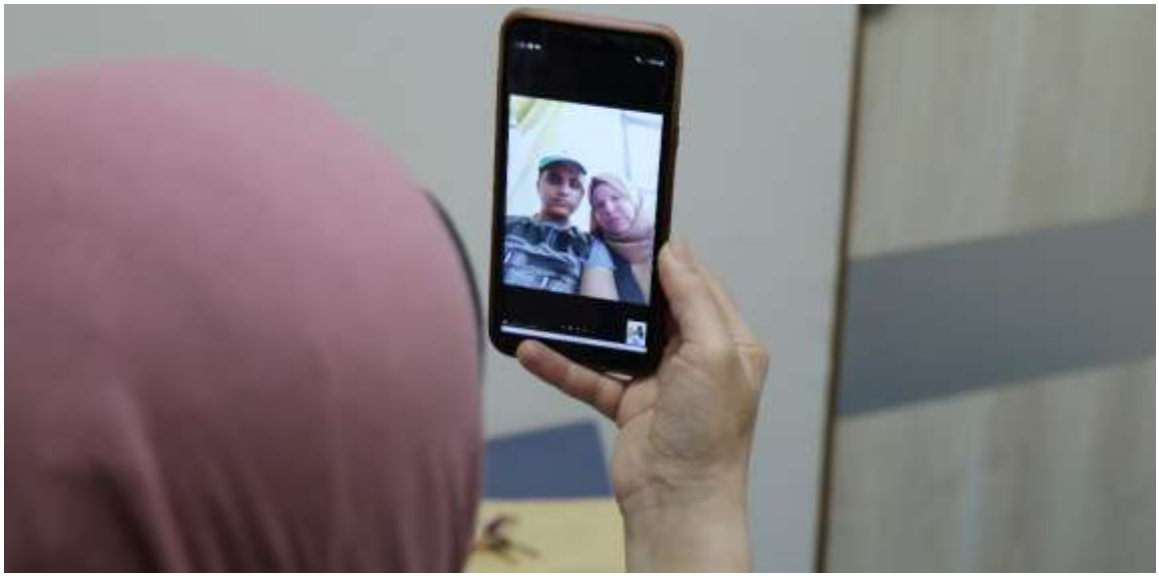

برنامج العلاج عن بعد بالارقام

قدم الفريق الطبي المكون من المدير الطبي والمعالجين والممرضين اضافة للمرشدة الاجتماعية في مركز التأهيل، 835 جلسة علاج عن بعد للاطفال ذوي الاعاقة من الضفة الغربية خلال ثلاثة اشهر، و شملت جلسات العلاج عن بعد علاج النطق، والعلاج الطبيعي إضافة للعلاج الوظيفي والدعم النفسي والتوعية حول وباء كورونا المستجد فيما اشرف المدير الطبي على عملية العلاج عن بعد.

حيث أنه منذ نيسان وحتى حزيران، شاركت 50 عائلة من الضفة الغربية في برنامج العلاج عن بعد، فيما استفادت 7 عائلات من القدس الشرقية من 13 جلسة علاجية عن بعد خلال نيسان وايار من العام الجاري. وقد تراوحت اعمار الاطفال من عمر 18 شهرا وحتى 15 عاما، فيما كان 31 منهم ذكورا بينما استفادت 26 من الاناث من جلسات العلاج عن بعد.

ومن الجدير ذكره ان جميع العائلات حصلت على جلسة توعية حول وباء كورونا واليات الوقاية والحماية منه، قدمتها مسؤولة مكافحة العدوى فيما عملت المرشدة الاجتماعية بشكل وثيق مع الأهل وقدمت لهم الدعم النفسي المطلوب وخاصة خلال فترة الحجر والإغلاق التام.

العلاج عن بعد

للاطفال من الضفة الغربية

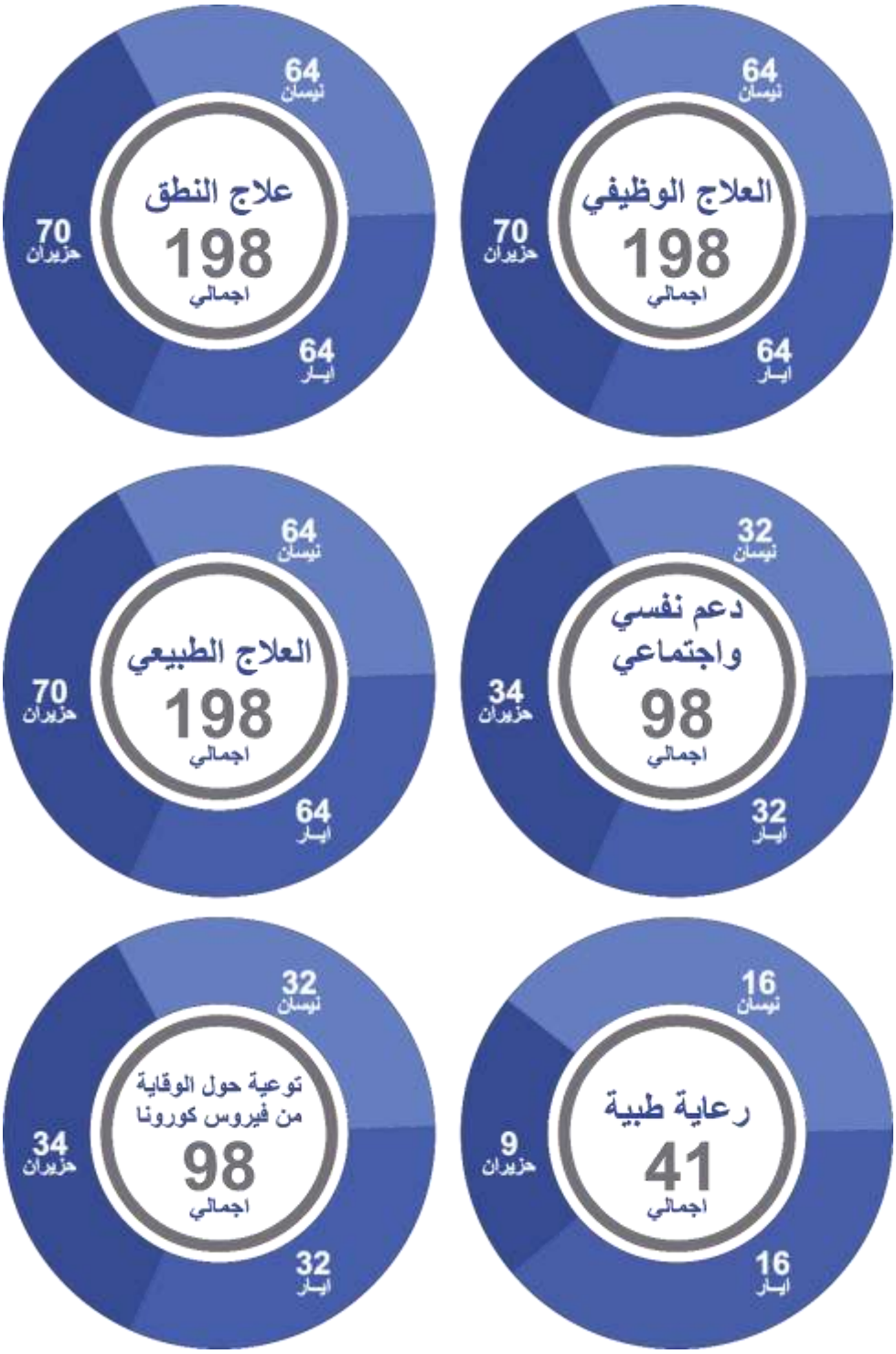

خطوات فرح الاولى... سجلتها كاميرات الأميرة بسمة

مع الوقت ستدرك ان الأهمية تكمن دائما في رد فعلك على الاحداث من حولك لا في الاحداث نفسها، غالبا لا مشكلة في اللغة بل المشكلة دوما في اسلوب التعبير وكذلك لا ذنب للقدر بل توقعاتنا هي التي تدنو بنا دفعة واحدة نحو حزن كبير. اذا خيارنا الوحيد يتجسد في قدرتنا على التأقلم والتعلم والنمو في رحلة العمر التي لطالما لم تكن سوى كموج البحر جميل رغم صخبه ومريح رغم خطورته!

انتظر اهل فرح وصولها بفارغ الصبر والحب لفترة تسعة اشهر من الحمل الصحي وقاموا بتحضير كل شيء حتى الاسم فقد كان اسمها "ليلى" وهو اسم عربي أصيل. ولدت فرح وبدا واضحا عليها بانها من اطفال متلازمة داون وبينما والدها "حكم" يحملها ارتأى أن طفلته الجديدة ستكون "فرح" وكانت كذلك!

على الجانب الاخر احتاجت "راوية" والدة فرح لبعض الوقت حتى تتقبل النبأ حول تشخيص طفلتها، وتقول الام "بعد شهرين ادركت أن زوجي اختار الاسم الانسب لطفلتنا فهي مصدر الفرح للجميع".

على عمر الستة شهور سعى الوالدان بكل ما اوتيا من طاقة لتأمين العلاج والدعم لفرح التي واجهت تحديات جسدية وذهنية في البداية، حتى قابلا د. وضاح ملحيس في عيادته الطبية في القدس وتم تحويل فرح لمؤسسة الأميرة بسمة آنذاك.

خلال الادخال الاول لم تكن فرح قادرة على السيطرة على اطرافها، أي كان هناك مشكلة في عملية التوازن، غير انها اظهرت استجابة سريعة للعلاج، فبعد اسبوعين من التأهيل الشامل والمكثف تحسنت بشكل كبير، فيما سجل الفريق الطبي مزيد من التحسن خلال ادخالها الثاني وبدا ذلك جليا على قدرتها في التوازن والمضغ اضافة لقدراتها الادراكية، والتي تجلت بشكل واضح من خلال تفضيلها للعبة " الليغو" والتي عمليا تحتاج لجهد جسدي وذهني من الاطفال.

الخطوة الأولى ...

بينما كانت كل الاماكن تخضع لتعليمات وزارة الصحة المتعلقة بالاغلاق الشامل والتباعد الاجتماعي، انضم والدا فرح لبرنامج العلاج عن بعد والذي استحدثته مؤسسة الأميرة بسمة خلال انتشار وباء كورونا بهدف استدامة تقديم الخدمة للاطفال الفلسطينيين من ذوي الإعاقة.

وضمن برنامج العلاج عن بعد حصلت فرح على اربعة جلسات علاجية اسبوعيا، وبرغم ارتباكها في البداية غير أنها سرعان ما اعتادت على تلقي العلاج من خلال مسافة ومن خلف " الكاميرا"، حيث تحسنت بشكل ادهش الجميع بعد أن خطت الخطوة الأولى لها امام الكاميرا حيث كان المعالجون يبثون من خلالها جلساتهم العلاجية.

فرح اليوم تبلغ من العمر عاما وستة أشهر وباتت قادرة على المشي وصعود ونزول الدرج، تشعر عائلتها بالراحة ازاء نتائج برنامج العلاج عن بعد حيث توضح والدتها "ان جلسات العلاج عن بعد ساهمت بشكل كبير في تحفيز قدرات فرح الادراكية واصبحت قادرة على المشي وقول بعض الكلمات اضافة إلى أن استجابتها وردات فعلها باتت اسرع".

ثقة وراحة كبيرة

عبرت "راوية" والدة فرح عن ثقتها الكبيرة بفريق الأميرة بسمة الطبي: " في البداية لم يكن الأمر سهل بالنسبة لي، غير أنهم قدموا الدعم لي ولطفلتي بشكل مستمر حتى اصبحنا مستقلين" وتضيف بأن الثقة التي منحها طاقم الاميرة بسمة لها ولطفلتها انعكست على سلوك فرح وتفاعل المحيط العائلي معها: "اصبح اقاربي يزوروني باستمرار حتى يستمتعوا بوقتهم مع فرح، حيث يقولون انهم اتوا خصيصا لزيارتها".

ومن جانبٍ آخر شجعت "راوية" جميع العائلات التي يوجد لديها اطفال ذوي اعاقة موضحة أهمية التركيز على قدرات اطفالهم بدلا من التركيز على التحديات التي يواجهونها " إن آخر فكرة قد تخطر في بالي هي اني ام لطفلة ذات إعاقة، انا فقط أم تسعى لتمكين طفلتها نحو مستقبل أفضل".

تقوم "راوية" الأن بدعم عدد من امهات لاطفال ذوي إعاقة، إذ تقوم بتحفزيهن من خلال نقل خبرتها لهن، " لقد قرات الكثير عن حالة طفلتي وادركت احتياجاتها، واعتبر وجود فرح في حياتي قد نقل معرفتي لمكان أفضل".

العلاج عن بعد...

مركز تأهيل مصغر في المنزل

قيمة الوصول تكون في الرحلة، حيث تسبقنا تلك الطموحات الكبيرة إلى المحطة الأخيرة، ونسعى خلفها دون اعتبار للتحديات الكبيرة. هذا حال نادين البالغة من العمر ثلاثة اعوام، والتي شخصت على عمر السنة بتأخر النمو، الأمر الذي تسبب لها بتاخر في الحركة والنطق.

وقد قام والداها بزيارة د.وضاح ملحيس الذي قام باحالتها لمركز التأهيل في مؤسسة الأميرة بسمة بالقدس. حيث تلقت منذ لحظة وصولها جلسات مكثفة من العلاج الشامل، استمرت لمدة تسع اسابيع ضمن اربع ادخالات.

كما انضم جمال والد نادين، لزوجته وطفلته في معظم جلسات العلاج في ايام الأحد والخميس، حيث اعتبر هذه الجلسات محفزة للأهل والاطفال " تعلمنا كأهل الكثير عن وضع اطفالنا، حيث اصبحنا قادرين على تقديم الدعم لهم اكثر من ذي قبل".

قبل احالتها لمؤسسة الاميرة بسمة بالقدس، كانت نادين تعتمد على من حولها بشكل كبير في كل ما ترغب القيام به، إنما بعد الادخال الرابع ابدت تحسنا كبيرا، حيث تستطيع الان الجلوس وحدها، اضافة لقدرتها على التكلم والمشي. كما ابدت تحسنا ملحوظا على سلوكها الاجتماعي فباتت اكثر تقبلا للتواجد مع اشخاص من خارج عائلتها.

ومن جانب اخر، برغم انتشار فايروس كورونا الذي تسبب بفرض الاغلاق الشامل، استمر طاقم مؤسسة الأميرة بسمة بتقديم خدمات العلاج للاطفال من خلال برنامج العلاج عن بعد. وبهذه الطريقة تمكنت نادين من الحصول على جلساتها العلاجية عبر شاشة الحاسوب في المنزل، وكان ذلك بمشاركة ومتابعة كاملة من والديها اللذين حرصا على تقديم كامل الدعم لها من خلال اتباع الارشادات والنصائح التي يقدمها لهم طاقم التأهيل في مؤسسة الاميرة بسمة، كما ابدعت عائلة نادين بتوظيف كل ما اتيح من مصادر قاموا بتحويلها لادوات تستخدم في العلاج.

ومن جانبه قال جمال، " إنه وبسبب برنامج تمكين الأم والاسرة، اضافة للبرنامج المنزلي، تمكنت مع عائلتي من تشكيل "مركز تأهيل صغير" لنادين في المنزل، كمحاكاة لمركز التأهيل في مؤسسة الاميرة بسمة بالقدس، حيث نعمل معا على تطبيق جميع التمارين المهمة لدعم تطور طفلتنا".

التحديات والفرص

دروس من الحجر

قام الطاقم الاداري والطبي في مؤسسة الأميرة بسمة بالعمل نحو مواجهة التحديات بهدف توفير الامكانيات والفرص للاطفال الفلسطينيين من ذوي الإعاقة، حيث ظهرت قدرة الفريق على التأقلم وخلق الفرص من خلال التعلم والمبادرة ضمن برنامج العلاج عن بعد.

المدير العام، ابراهيم فلتس:

" اظهرت التجربة أهمية المرونة في العمل وفي ظل مختلف الظروف، كما تبين أنه بالامكان تطوير برنامج العلاج عن بعد بهدف الوصول لاكبر عدد من الاطفال ذوي الإعاقة ممن لا يملكون القدرة على السفر للقدس."

"تمت اعادة فتح ابواب المؤسسة للمستفيدين، غير أن ذلك جاء بتكاليف عالية نظرا لاتباعنا تعليمات وزارة الصحة ومنظمة الصحة العالمية المتعلقة باجراءات الوقاية ما يزيد تكلفة الخدمة. وكان ذلك ضمن ظروف اقتصادية صعبة خاصة لأن قطاع الإعاقة لا يجذب الكثير من التمويل."

مديرة مركز التأهيل، فيوليت مبارك:

"نحن الان في مرحلة مختلفة من العلاج، إذ نعتبر برنامج العلاج عن بعد برنامجا مكملا للعملية العلاجية، غير اننا لازلنا نعاني من بعض التحديات المتعلقة بالامور المالية، خاصة أن تكلفة العلاج الوجاهي بالمركز أصبحت الآن أعلى نظرا للتكلفة العالية لاجراءات الوقاية الخاصة بفيروس الكورونا.

و قد قمنا ببعض التحديثات على المبنى بهدف منع المخالطة التي قد تؤدي للعدوى، كما اننا ضاعفنا جهدنا بهدف توفير اعلى مستوى من الوقاية من خلال استخدام المزيد من ادوات ومستلزمات الوقاية".

المدير الطبي، د.وضاح ملحيس:

" إن الوصول للاطفال بشكل افتراضي يعتبر من الفرص الرائعة التي حظي بها طاقمنا ليتمكن من التعرف اكثر على الاطفال وعائلاتهم وكذلك على ظروف حياتهم وبيئتهم المحيطة، ما يعني أنه بات بامكاننا اجراء تقييمات للاطفال بشكل افضل، ومن جانب اخر اصبح بامكاننا التعرف على جميع افراد العائلة وبالتالي دعمهم في وضع وتنفيذ الخطة العلاجية المنزلية".

معالجة وظيفية، غدير ابو عبيد:

"ان المنفعة الأعظم خلال الأشهر الماضية كانت التزام الأهل والذين عملوا معنا بشكل قريب وخاصة من خلال تواجد الأباء والأخوة ما ساعد المرشدة الاجتماعية للعمل عن كثب على دعم الاهل والاطفال، حيث اننا من خلال برنامج العلاج عن بعد قد حظينا بفرصة تمكين العائلة بأكملها مما يساهم في زيادة فاعلية العملية العلاجية للاطفال ذوي الإعاقة."

"ورغم وجود بعض التحديات المتعلقة بالتكنولوجية خلال الجلسات غير أنني ايقنت انه ليس من مستحيل وأنه يمكن للعلاج ان يستمر حتى إن كان عن بعد، اضافة لاني تعلمت الكثير من خلال خلق العائلات للبدائل بهدف توفير معدات للعملية العلاجية والتأهيلية."

المرشدة الاجتماعية، نهى العباسي:

"إن اكثر ما فاجأني هو أن تواجدنا إلى جانب العائلات ساعد الكثير منهم لتخطي التحديات العائلية الخاصة، لأنه اصبح بامكاني من خلال برنامج العلاج عن بعد المتابعة مع الأهل وبشكل مكثف، وكانت ردود افعالهم ايجابية جدا.

وقد عبّرت معظم الامهات عن سرورهن بمكالماتي الدورية لهن، حيث ابدين تحسنا كون هذا الدعم يشحذ قواهن للاستمرار في دعم اطفالهن. ومن جانبي فانا اشعر اننا تعلمنا سويا ان نصبح اكثر صبرا والتزاما".

"الامهات هن أصواتنا وأيدينا"

إجراءات العودة للمركز

بعد شهرين من الاغلاق التام، عاد فريق مؤسسة الأميرة بسمة للمركز ليقدم خدماته من جديد للمستفيدين بشكل وجاهي، ولم تكن العودة بهذه البساطة فكان لا بد من فرض اجراءات وقائية مكثفة لحفظ سلامة الاطفال ذوي الإعاقة وذويهم.

وأوضحت مسؤولة الوقاية من العدوى، رجاء النتشة ان هناك خطة مختلفة الان في استقبال الاطفال ذوي الإعاقة وعائلاتهم بما يشمل جلسة توعية قبل الحضور يتم خلالها شرح مسؤوليات الأهل والاطفال في المركز خلال كل ادخال.

كما ان الاجراءات الجديدة تشمل فحص حرارة لكل الوافدين وتوفير كافة وسائل الحماية والتعقيم للامهات، فلا يسمح لهن المشاركة في الجلسات العلاجية لاطفالهن دون قناع طبي. فيما جرى الحد من التجمعات والتأكد من تعزيز فكرة التباعد الاجتماعي.

ومن جانب اخر تم عمل تحديثات خاصة في مبنى المؤسسة، بهدف الحفاظ على التباعد الاجتماعي وتوفير مستوى أعلى من الخصوصية والحماية.

تفعيل البرنامج الميداني من جديد

من أهداف مؤسسة الأميرة بسمة بالقدس هو دمج الاطفال الفلسطينيين من ذوي الاعاقة في مجتمعهم وأسرهم، ومن أجل القيام بذلك يتوجّب على طواقم المؤسسة التواجد في الميدان وخاصة أنه ليس من السهل لعائلات الأطفال ذوي الإعاقة السفر من الضفة الغربية إلى القدس والذي بالإمكان أن يؤدي الى فقدان أطفالهم فرص التقييم والعلاج.

لذلك عمل طاقم مؤسسة الأميرة بسمة الطبي وضمن اجراءات وقائية مشددة على إعادة تفعيل البرنامج الميداني الهادف لزيارة القرى والمدن الفلسطينية لمعاينة واحالة الاطفال ذوي الاعاقة لتلقي العلاج والحصول على خدمات التأهيل.

حيث تم عقد عدد من الزيارات الميدانية بعد تخفيف حظر التنقل، وتم خلال الزيارات معاينة العديد من الاطفال وإحالتهم إما لمركز التأهيل في مؤسسة الأميرة بسمة بالقدس أو إلى مراكز طبية فلسطينية أخرى بحسب الحاجة.

مشاريع قيد التنفيذ

قسم تمريض وسكن الأطفال ومدخل المبنى الرئيسي:

بهدف تقديم مستوى أعلى للخدمات في قسم تمريض وسكن الامهات وبدعم سخي من الحكومة الألمانية ومن خلال بنكها للتطوير KFW، وبتنفيذ من UNDP ضمن برنامج مساعدة الفلسطينيين (UNDP/PAPP)، تم ترميم قسم تمريض وسكن الأطفال والامهات ليلاقي التوجيهات المتعلقة بالوقاية من وباء كورونا المستجد. حيث تضمّن المشروع انشاء حمامات اضافية لتحصل كل ام وطفلها على مساحة خاصة في الوصول إلى المرافق لضمان تطبيق اجراءات الوقاية بأفضل شكل ممكن. كما يشمل المشروع تجديد للمدخل الرئيسي للمؤسسة بشكل يمنع المخالطة والتجمع.

توسعة مركز التأهيل

تدعم الحكومة الألمانية ومن خلال بنكها للتطوير KFW، وبتنفيذ من UNDP ضمن برنامج مساعدة الفلسطينيين (UNDP/PAPP)، تحديث وحدة جديدة في مركز التأهيل حيث سيتم اضافة المزيد من الغرف العلاجية الفردية، وتم تصميم الغرف لتتناسب مع معايير الجودة العالمية حيث ستشمل الغرف على كاميرات تسمح للأهل والمختصّين بمشاهدة جلسات أطفالهم دون الحاجة للدخول للغرفة، وذلك بهدف الحفاظ على التباعد الاجتماعي بقدر الإمكان بين المعالجين والأهل تماشيا مع الارشادات الساعية للحد من انتشار فايروس كورونا.

مكتبة المدرسة الجامعة

يتم تمويل هذا المشروع من قبل نادي الروتري– القدس، ولا يقتصر هذا المشروع على كونه تحديث للمكتبة، بل يهدف لرفع قدراتها لتصبح جميع محتوياتها متاحة للاطفال ذوي الاعاقة.

المدرسة الجامعة

التعلم عن بعد

خلال انتشار فايروس كورونا تم اغلاق مدرستنا الجامعة مراعاة للارشادات المتعلقة بانتشار فايروس كورونا، ورغم عدم وجود تجربة سابقة للمعلمين والطلبة حول برنامج التعلم عن بعد الا انهم جميعا خاضوا معا هذه التجربة بنجاح، حيث عممت وزارة التربية والتعليم وأوصت باستخدام تطبيق للتعليم عن بعد وتم استخدامه بكفاءة عالية.

لقد سجل الطلبة والمعلمين مستوىً عالٍ من النجاح خلال هذه التجربة الجديدة تماما، فقد اصبح الطلبة اكثر اعتمادا على انفسهم كما باتوا اكثر اصرارا لاظهار مهارتهم ومستواهم الاكاديمي الأمر الذي انعكس بشكل ايجابي جدا.

وبرغم التحديات المتعلقة بالتكنولوجيا وتوفر اعداد كافية من الاسطح الذكية والحواسيب لدى الطلبة، فقد استطاع المعلمين اظهار التزامهم التام وقدرتهم على المبادرة اضافة لتعلم مضامين جديدة في موضوع التعليم، ومن جانبها أوضحت مديرة مدرسة الأميرة بسمة الجامعة الثانوية بسمة قرش أن " هذه الخبرة أظهرت أن لدى الطلبة الكثير من الامكانيات والطاقات التي يمكن توظيفها وقد تم اكتشافها في العالم الافتراضي حيث لم يكن من الممكن أن نكتشفها دون برنامج التعلم عن بعد". كما أكدت قرش على أن برنامج التعلم عن بعد غير في رؤية المدرسة المستقبلية حولة التعليم كما أحدث نقلة في الخطة الأكاديمية.

وبخصوص طلبة التوجيهي فقد عبرت قرش عن أن الطلبة قد خاضوا التجربة في هذه الظروف الحالكة بسلام، كما قدموا الامتحانات الوزارية بثقة عالية.

ومن جانب اخر فقد استمرت وحدة التوحد في مدرسة الأميرة بسمة الجامعة الثانوية بتقديم خدماتها عن بعد خلال فترة الإغلاق الكامل الذي إستمر شهرين من منتصف شهر آذار، ما ساهم في تخفيف العبء عن الأهل، حيث قالت قرش " إنه وبرغم حاجة اطفال التوحد للاستمرار في تلقي العلاج والتعلم الوجاهي فإن عملية التعلم عن بعد قد ساعدت الأهل كثيرا، إلا انه من الافضل لاطفال التوحد التواجد في بيئة صفية تفاعلية". وبالفعل منذ منتصف شهر أيار قد عاد عمل صفوف التوحّد في المؤسسة ضمن إجراءات وقائية إستثنائية.

تقع مدرسة الأميرة بسمة الجامعة الثانوية في القدس وتضم 460 طالب وطالبة، 38% منهم هم أطفال من ذوي الإعاقة مثل الشلل الدماغي، والاعاقة السمعية اضافة للتوحد والاعاقات البصرية، ومتلازمة داون وفرط الحركة وغيرها.

تقوم مدرسة الأميرة بسمة الجامعة على قيم الدمج للاطفال ذوي الإعاقة سواء اكانت الإعاقة ادراكية او حركية، وتقدم المدرسة نموذجاً تعليمياً فريداً للدمج حيث يشارك الاطفال ذوي الاعاقة زملائهم دون اعاقة في الفصول الدراسية، ويضاف إلى الصفوف الدامجة، عددا من الصفوف الخاصة بأطفال التوحد، وذوي الاعاقة السمعية، والحركية او صعوبات التعليم. وعادة يمضي الاطفال من عام إلى عامين في صفوف التعليم الخاصة بهدف تهيئتهم ليتم دمجهم لاحقا في الصفوف الدامجة.

العلاج لاطفال مدرسة الأميرة بسمة الجامعة الثانوية

قصة إبراهيم

.

واجه ابراهيم منذ ولادته تحدٍ جسدي لم يتمكن ايزاءه من التحكم في قدميه او يديه، سارع والده لعرضه على الاطباء ليتم التشخيص وتتبعه رحلة من العلاج والتأهيل، وكان انضمامه لمدرسة الأميرة بسمة الجامعة الثانوية، أهم محطات رحلته.

فبعد عامين على تواجد ابراهيم في صف خاص بالاطفال ذوي الإعاقة الحركية استطاع الاندماج في المدرسة بشكل تام حيث يشاركه في الصف الاول الابتدائي عدد من الاطفال ذوي الإعاقة والاطفال دون إعاقة، ويعتبر إبراهيم من الطلبة المتميزين والمتفوقين إذ حصل مؤخرا على معدل 94.5% إضافة لكونه طالب مهذب وملتزم.

تحب والدة ابراهيم سماع الثناء عليه وعلى كونه طالب هادئ جدا، غير أن هدوء إبراهيم على مقاعد الدراسة ليس الا استعدادا لرحلة من المرح في ازقة وشواع حيهم عند عودته للمنزل، فبعد حصول ابراهيم على جلسات العلاج والتأهيل الشامل بات قادرا على نزول الدرج بمفرده، بل وأكثر فالابراهيم شخصية اجتماعية جذابة حيث يقوم بمناداة رفاقه ليحضروا كرسيه المتحرك...ويبدأ المرح!

نشأ ابراهيم في ظروف سمحت له ان يكبر بثقة كبيرة بالنفس، فيقوم والداه بدعمه وتمكينه بكافة السبل حتى يستطيع الاندماج بشكل تام في المجتمع، كما أن والدته تقدم النصائح والدعم لكثير من أمهات الاطفال ذوي الإعاقة ليعملوا معا بهدف اتاحة الفرصة لجميع الاطفال ذوي الإعاقة نحو الاندماج في المجتمع.

وتقدم مدرسة الأميرة بسمة عددا من الخدمات الخاصة بالاطفال ذوي الإعاقة أهمها حصول ابراهيم إلى جانب 87 طالب اخر على خدمات العلاج والتأهيل الشامل في مركز التأهيل في مؤسسة الأميرة بسمة بالقدس، سعيا لتحقيق امال هؤلاء الاطفال بمستقبل مشرق حدوده لم ترسم بعد...

برنامج التعليم والعلاج عن بعد لأطفال التوحد...

قصة يامن

يبلغ يامن من العمر خمسة أعوام وقد تم تشخيصه بالتوحد حيث أنضم لمدرسة الأميرة بسمة الجامعة، ليبدي تحسنا وتطورا بالغاً على سلوكه بعد سبعة أشهر من انضمامه لصفوفها وتعزي والدته هذا التحسن لوجوده في المكان المناسب بحسب تعبيرها.

وعلى عكس توقعات الجميع فقد انتشر فايروس كورونا مسببا اغلاق شامل كاد يبقي يامن وزملائه دون علاج او تعليم ما سيؤثر بشكل كبير على تطورهم وعلاجهم، لكن فريق مدرسة الأميرة بسمة الطبي والاكاديمي اتخذ اجراءات جديدة تضمن استمرار تقديم الخدمة للاطفال وتحديدا ذوي الإعاقة منهم وكان اهمها برنامج العلاج والتعلم عن بعد لأطفال التوحد.

ومن جانبها اعتبرت كفاية والدة يامن أن هذا البرنامج قد احدث فارق كبير وخاصة بالنسبة لها حيث أصبحت تمارس دور " معالجة الظل" لطفلها، " إن هذا البرنامج مكنني من الانضمام لطفلي في جميع جلساته ما منحني رؤية أوضح وأشمل لما يتلقاه في مؤسسة الأميرة بسمة الأمر الذي طور خبرتي ومهارتي في التعامل مع طفلي"، كما اضافت " أشعر بالامتنان لان طفلي في أيد أمينة مع فريق محترف يقدم خدماته لأطفالنا بكل حب".

من خلال عناية مؤسسة الأميرة بسمة، وتقديم برنامج العلاج والتعلم عن بعد سيتمكن يامن من الاستمرار في تلقي خدمات التأهيل التي ستحافظ على نموه وتطوره.

1% تكفي

"لا أرى ما ترون، لكني بمخيلتي رأيت ما لن يستطيع احد تخيله"

نولد وقد زين البصر مواهبنا... نتفاخر برؤيتنا لظاهر الحياة، وعيوننا في الحقيقة اعمى من ان ترى الدنيا، فقط اولئك الذين تزينوا بالبصيرة واعتزلوا البصر، قد ادركوا بقلوبهم ما لم يدركه غيرهم بعيونه. لمسوا الحياة ولم يمضوا دون أثر على سطحها، تذوقوها واستنشقوا عطرها وقد غرد رنين الكون لهم كما تفعل الحساسين، اولئك اختزلوا حواسهم بالبصيرة واستطاعوا أن يخلقوا عالماً لن يراه إلا المبصرين امثالهم...

اكتفت توبة بأعوامها الاحدى عشر لتخلق مخيلة واضحة تكاد تخلو من الشوائب، فرغم انها ترى فقط بنسبة 1% بعينيها إلا أنها استطاعت ان تندمج في محيطها وان تكون شخصاً فاعلاً. توبة طالبة مدموجة بشكل كامل في الصف الرابع في مدرسة الأميرة بسمة الثانوية الجامعة، كما أن تحصيلها العلمي ممتاز.

لقد ادرك اهل توبة ان بصرها ضعيف على عمر الثلاثة أشهر حيث لم تستجب لأي استمالة بصرية أنذاك. وفي هذا الوقت قام الاطباء بتشخيصها بأنها ترى فقط بنسبة 1%، فيما اوضحوا انه ليس من شيء يمكن فعله لعلاج هذه الحالة سوى ان يفعل أهلها كل ما بوسعهم لجعل حياتها تنبض بالأمل.

وبرغم كل ما قامت به عائلة توبة لتمكينها ودعمها، لم تكن خطواتها الاولى في المدرسة ذكرى جميلة بالنسبة لها إذ لم يعاملها زملائها بلطف. اما الان وبإنضمامها لطلبة مدرسة الاميرة بسمة، طرأ تغير على رأيها بالمدرسة " في الماضي مررت بمواقف جعلتني اشعر بالشفقة على نفسي، فرغم المعاملة الرائعة من المعلمين لم يتقبلني زملائي في مدرستي السابقة ولم يحسنوا معاملتي، ما شكل لي الماً في الماضي، غير انه الان جعل مني شخصاً قوياً".

التجربة القاسية التي مرت بها توبة خلقت فيها الحكمة رغم صغر سنها، فهي مدركة تماما ان شيء لن يغير وضعها البصري، فاختارت ان تركز على جميع النعم والهبات في حياتها، فتقول" إني في الحقيقة لا أرى، لكن يمكنني تخيل ما يعجز أخرين عن تخيله، ولهذا السبب أنا أكتب القصص وأغني الاغاني".

إحصاء النعم أفضل من احصاء الالم

تتميز توبة بقدرة عالية على الحفظ، كما تستخدم طابعة بريل لاداء واجباتها المدرسية، فيما تستمتع بالبيئة الجامعة التي توفرها مدرسة الأميرة بسمة، فقد باتت توبة شخصية اجتماعية قادرة على التفاعل مع محيطها و تقول " تخبرني جدتي إنني شخص اجتماعي ويمكنني ان أندمج مع الناس بسلاسة".

أوضحت توبة أن الجميع في مدرسة الأميرة بسمة يدركون أهمية قيم الدمج ويؤمنون بأهمية تمكين كل من هو بحاجة لذلك. كما أوضحت ان لديها العديد من الأصدقاء الذين تستمتع بقضاء وقتها معهم حيث يبدي الجميع الأحترام لمن حوله.

التحديات والأحلام

بالطبع لم تكن الرحلة سهلة لتوبة وعائلتها، غير انهم اختاروا ان يكملوها بالإيمان والامل. جدة توبة هي الشخص المسؤول عن متابعة دراسة توبة ووضعها الأكاديمي إذ تبذل الجدة قصار جهدها بهدف توفير كافة الإمكانيات لتسهيل تعليم توبة في المدرسة "استغرقني وقت طويل لتعلم لغة طابعة بريل، ولم يكن من السهل علي أن اخلق كل هذه القوة في شخصية توبة".

تكمل الجدة " اشكر الله كل يوم عندما أرى الذكاء والإصرار في عيني توبة، وأشعر بالامتنان كونها باتت قادرة على التعبير عن نفسها، كما انها تحفز اخواتها الثلاثة إضافة للأطفال الآخرين".

تتفق توبة مع الجدة فهي أيضا تشعر بالامتنان لله، " اثمن كل ما وهبني الله وأعمل جاهدة حتى أحصل على مستقبل أفضل لنفسي إذ لدي أحلام كبيرة وأفعل كل ما بوسعي في سبيلها".

ملهمة هي توبة المعتزة بنفسها، تنثر الهاما للاطفال ذوي الإعاقة ليركزوا على مواهبهم ويحلموا بشغف، بل هي محفز لكافة المجتمعات حتى يخلقوا نموذجا كالذي قدمته هي ويخلقوا فرصا للأطفال ذوي الإعاقة، فحين يحصل الجميع على فرص مكتافئة سيصبح العالم أجمل...

شكرا لكم

من اطفال وطاقم مؤسسة الأميرة بسمة بالقدس ممثلة بمجلس ادارتها

أدعموا مؤسسة الأميرة بسمة لتستمر في تقديم خدماتها للاطفال الفلسطينيين من ذوي الإعاقة وعائلاتهم.

لتصفح موقعنا الرسمي الرجاء الضغط هنا.

بسمة

مؤسسة الأميرة بسمة بالقدس

Basma

The Jerusalem Princess Basma Centre